HABIBIA ISLAMICUS
(The International Journal of Arabic &Islamic Research)
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)
Home Page: http://habibiaislamicus.com
Approved by HEC in Y Category
Indexing: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

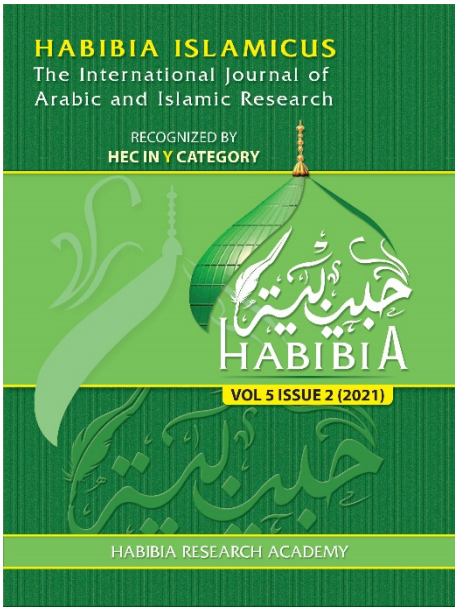

TOPIC:

METHODOLOGY OF IBN JARIR AL-TABARI (DIED: 923 CE = 310 AH) AND AL-MASUDI (DIED: 346 AH = 956 AD) IN THEIR BOOKS (HISTORY OF THE PROPHETS AND KINGS AND THE MEADOWS OF GOLD AND MINES OF GEMS) (COMPARATIVE AND ANALYTICAL STUDY)

منهج الطبری (ت310ھ) والمسعودی (ت346ھ) في کتابیهما "تاریخ الرسل والملوك"، و "مروج الذهب ومعادن الجوهر". (دراسة مقارنة تحلیلیة)

AUTHORS:

1. *Lutfurrahman Aftab, Ph.D. scholar, Islamic International University Islamabad. Email:Lutfurrahman.aftab@gmail.com Orcid ID:https://orcid.org/0000-0001-5931-8433*

How to Cite: *Aftab, Lutfurrahman. 2021. "ARABIC 4 METHODOLOGY OF IBN JARIR AL-TABARI (DIED: 923 CE = 310 AH) AND AL-MASUDI (DIED: 346 AH = 956 AD) IN THEIR BOOKS (HISTORY OF THE PROPHETS AND KINGS AND THE MEADOWS OF GOLD AND MINES OF GEMS) : منهج الطبری (ت 310ھ) والمسعودی (ت 346 ھ) في کتابیهما " تاریخ الرسل والملوك "،و" مروج الذهب ومعادن الجوهر ". (دراسة مقارنة تحلیلیة)". Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research) 5 (2):36-50. https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a04.*
URL: http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/214
Vol. 5, No.2 || April –June 2021 || P. 36-50
Published online: 2021-06-23

QR. Code

METHODOLOGY OF IBN JARIR AL-TABARI (DIED: 923 CE = 310 AH) AND AL-MASUDI (DIED: 346 AH = 956 AD) IN THEIR BOOKS (HISTORY OF THE PROPHETS AND KINGS AND THE MEADOWS OF GOLD AND MINES OF GEMS)

منہج الطبری (ت310ھ) والمسعودی (ت346ھ) فی کتابیہما "تاریخ الرسل والملوك"، و "مروج الذہب ومعادن الجوہر".

(دراسۃ مقارنۃ تحلیلیۃ)

Lutfurrahman Aftab.

ABSTARCT

Praise be to Allah, Lord of the world. The beneficent, the merciful, the owner of the day of judgment and there is no God, but he, the most gracious and merciful. This article urges on the methodologies of Ibni-Jareer Al-tabari and Almasudi and their conceptual frameworks based on their ideologies and beliefs. Ibni-Jareer Al-tabari and Almasudi are the most prominent historians of Islamic history because their narrations and publications are considered to be the main sources of Islamic history. The study of the conceptual framework and methodologies of both scholars are of uttermost importance because both have published the Islamic history in the early ages, but both have different ideologies; Ibni-Jareer Al-tabari is a Sunni scholar and has vast knowledge about Quranic sciences and followed the strict rules of Hadith narrations in reporting historical events, he used narrative methodology for registering events before Islam and has reported events after Islam in chronological order year after year. On the other hand, Almasudi is considered to be the first Muslim scholar to combine history and scientific geography in his large-scale work named "Murūj al-dhahab wa maʿādin al-jawāhir" (The Meadows of Gold and Mines of Gems), but the conceptual framework of Almasudi is different from Ibni-Jareer Al-tabari, according to different scholars he was Mu'tazili more than a Sunni Muslim. Therefore, it was necessary to clarify the conceptual framework and the methodologies of both prominent historians of the Muslim world.

KEYWORDS: *Ibni-Jareer Al-tabari and Almasudi, Islamic history, Quranic sciences, Hadith narrations.*

المقدمة: الحمد لله الذي جعل القرآن هداية للبشرية ونزل القصص عبرة لأول الألباب، ووثق تاريخ الأمم بمحكم آياته، والصلاة والسلام علي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه رضي الله عنهم أجمعين. إن التاريخ الإسلامي يعد الصورة العملية والتطبيقية للتعاليم الإسلامي، ولأجل هذا اهتم به علماء الحديث والتفسير والتاريخ، وألفوا فيه مئات الكتب، ومن أشهرها وأقدمها كتاب "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد ابن جرير الطبري (ت- 310ھ) وكتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" لأبو الحسن المسعودي (ت- 346ھ).

سبب اختيار البحث وأهميته : يعتبر تاريخ الرسل والملوك من أروع الكتب في بابه وأكثرها انتشاراً واهتم به كثير من العلماء والباحثين قديماً وحديثاً، وقد ساق الطبري معظم الحوادث بالأسانيد ، وكتاب المسعودي مروج الذهب هو الكتاب الضخم الذي يحتوي على مادة كبيرة من التاريخ الإسلامي، لكن المسعودي والطبري يختلفان في منهجهما في تسجيل الحوادث التاريخية. إن امعنا النظر في كتابى الطبري والمسعودي هذا، فسنجد أن مناهجهما في تسجيل الحوادث يختلفان، لأن الطبري

محدث ومفسر ويروي معظم الرويات التاريخية بالإسناد، اما أبو الحسن المسعودي فيختلف في كثير من الحوادث مع ابن جرير الطبري ويختلف أيضا في تفسير الحوادث التاريخية وتساهل كثيرا في موضوع السند. اما ما يتعلق بمنهجهما فابن جرير الطبري اختار المنهج الحولي في تسجيل التاريخ الاسلامي لاسيما في مرحلة ما بعد البعثة النبوية حتي سنة 302 هـ، اما المسعودي فاختار المنهج الموضوعي لتسجيل الحوادث التاريخية، حيث يختار موضوعا مثلا (ذكر خلافة المعتمد على الله)، ثما يتناول عن الاخبار والحوادث التي حدثت في هذا العصر. فالبحث عن كتابى تاريخ الرسل والملوك و كتاب مروج الذهب و عن افكار مؤلفيها و عقيدتهما كان امراً هاما، لأن هذين كتابين من اقدم الكتب في التاريخ الاسلامي و يعتبر اساس التأريخ. و من ناحية اخرى، هذا البحث يلقي الضوء على تأثير الانتماء المذهبى لكليهما ، لأن المذهب له تأثير قوي على افكار المؤلف وكثير مانرى الكُتاب يميلون إلى الطعن أو المدح أو القدح بدافع انتمائهم لمذهب خاص . كما يلقى هذا البحث الضوء على تراجم ابن جرير الطبري و أبو الحسن المسعودي و يتناول عن بعد وجهة نظرهما، و من ناحية اخرى يتناول عن المناهج التي اختارها كليهما في تسجيل الحوادث و تفسير الروايات التاريخية.

المبحث الاول: ترجمة و منهج ابن جرير الطبري في كتاب تاريخ الرسل والملوك

المطلب الاول: ترجمة ابن جرير الطبري

أولاً: مولد ابن جرير الطبري ونشأته: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الإمام أبو جعفر الطبري (١) ولد في القرن الثالث الهجري الذي يعتبر العصر الذهبي لتدوين العلوم الشرعية والتاريخية (٢) في سنة أربع وعشرين ومائتين،(٣) و كان ومولده سنة أربع أو أوّل سنة خمس وعشرين ومائتين.(٤) ، و كان أسمر إلى الأدمة،(٥) أعين، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان.(٦) ولد الطبري بآمل (٧)من اقليم طبرستان (٨). ونشأ الطبري في أسرة صالحة، ومنذ طفولته ظهرت فيه سمات النبوغ الفكري والعلمي فحرص أبوه على تعليمه وتربيته، وحسب عادة المسلمين في منهج التربية الإسلامية حفظ القرآن الكريم في طفولته ، كما أشار إلى هذا الإمام الطبري بنفسه ونقل كلامه ياقوت الحموي، قال الطبري: حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين، ورأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان معي مخلاة مملوءة حجارة وأنا أرمي بين يديه، فقال له المعبر: إنه إن كبر نصح في دينه وذبّ (٩)عن شريعته، فحرص أبي على معونتي على طلب العلم وأنا حينئذ صبي صغير.(١٠)

ثانياً: حياته العلمية ورحلاته : كان الطبري بنفسه شغوفاً للعلم منذ صغره فلما كبر ازداد حبه للعلم قال عن نفسه :"وكنا نمضي إلى أحمد بن حماد الدولابي(١١)، وكان في قرية من قرى الري بينها وبين الري قطعة، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير الى ابن حميد فنلحق مجلسه.(١٢) ولما أكمل ابن جرير دراسته الأولى *تعطش لتحصيل العلم ؛ فكان* حريصاً على ملاقاة العلماء والإجتماع بهم وملازمتهم، فدخل إلى مدينة السلام(١٣) وكان يحب أن يسمع من أبي عبد الله أحمد بن حنبل- إمام المذهب – فلم يتفق له ذلك لموته قبيل وصوله، فأحب أن يقوم بمدينة السلام وأن يكتب عن شيوخه، ثم خرج ودخل إلى

البصرة فسمع من كان بقي من شيوخه، ثم توجه إلى الكوفة فكتب فيها عن شيوخ الحديث، وسيأتي ذكر شيوخ الطبري في مكانها بالتفصيل. ثم عاد ابن جرير الطبري مرة أخرى إلى مدينة السلام فكتب بها وعكف على تلقى العلوم الشرعية، واهتم اهتماماً خاصاً على دراسة علوم القرآن وتفسيره.(١٤) وكان ابن جرير الطبري يتمتع بحافظة نادرة من بين العلماء، وسجل لنا علماء عصره قصص نادرة التي تدل على رجاحة عقلة وعبقريته قال أبو جعفر: لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقيني وامتحنني في العلم الذي يتحقق به، فجاءني يوما رجل فسألني عن شيء من العروض، ولم أكن نشطت له قبل ذلك، فقلت له: عليّ قول ألا أتكلم اليوم في شيء من العروض، فإذا كان في غد فصر إليّ، وطلبت من صديق لي العروض للخليل بن أحمد فجاء به، فنظرت فيه ليلتي، فأمسيت غير عروضي وأصبحت عروضيا.(١٥) وقد قال الخطيب البغدادي في وصف قدراته العلمية وسجاياه الفطرية وموسوعيته وتبحره كلاماً رائعاً شاملاً، قال: وكان أحد أئمة العلماء: يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفا بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في "تاريخ الأمم والملوك"، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، وكتاب سماه "تهذيب الآثار" لم أر سواه في معناه إلا أنه لم يتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرد بمسائل حفظت عنه.(١٦)

ثالثاً– أبرز شيوخ الطبري : وشيوخه كثير يصعب حصرهم جميعاً، لأن الطبري كان عالماً موسوعياً، وله شيوخ في مختلف العلوم والفنون، و من المحتمل أن يكون شيخ الطبري في التاريخ شيخاً له في علم الحديث والعلوم المختلفة، لأن علماء القدامى كانوا موسوعيين، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال البحث عن شيوخ الطبري في التاريخ، وحاول الباحث أن يلخص تراجم شيوخ الطبري ، ومن أبرزهم .

1– الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند وكان حافظا عارفا بالحديث، عالى الإسناد بالمرة. تكلم فيه بلا حجة. قال الدارقطني: قد اختلف فيه، وهو عندي صدوق.. وقال ابن حزم: ضعيف.(١٧) وذكره ابن حبان في الثقات(١٨). وقد نقل الإمام الطبري عنه في عشرات الأماكن في التاريخ.

2– عبيد الله" بن سعد بن إبراهيم الزهري: ولد في سنة 185 هـ. روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي عاصم وأحمد بن يحيى بن زهير وابن خزيمة. قال بن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق. وقال النسائي لا بأس به وقال الخطيب كان ثقة، ووثقه الدارقطني.وقال أبو نعيم الحافظ ولي قضاء أصبهان مرتين. قال البغوي مات في ذي الحجة سنة ستين ومائتين.(١٩)

3- عمر بن شبة بن عبيدة النميري من أهل البصرة، قال بن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وأدب قال الدارقطني ثقة.(٢٠) وذكره بن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس.(٢١) وقال الخطيب كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة.(٢٢)

رابعاً– ثناء العلماء عليه وأقوالهم فيه : كان الطبرى من الأعلام المشهورين في التاريخ والعلوم الشرعية وله مؤلفات ضخمة ونافعة في العلوم المختلفة، وأثنى عليه علماء عصره ومن جاؤوا بعده، أذكر هنا أقوال بعض النخباء من الأعلام. قال الإمام الذهبي عنه: وكان من أفراد الدهر علما، وذكاء، وكثرة تصانيف.(٢٣) وقال في موضع آخر: كان ثقة، صادقا، حافظا، رأسا في التفسير، إماما في الفقه، والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفا بالقراءات وباللغة، وغير ذلك.(٢٤) ووصفه ابن كثير قائلاً: وكان أسمر أعين مليح الجسم مديد القامة فصيح اللسان، روى الكثير عن الجم الغفير(٢٥) ورحل إلى الآفاق في طلب الحديث، وله " التاريخ " الحافل، و " التفسير " الكامل، وغيرهما من المصنفات النافعة في الأصول والفروع، ومن ذلك " تهذيب الآثار " لكن لم يتمه، وقد روي عنه أنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم أربعين ورقة.(٢٦) وقال ابن خلكان عنه: ابن جرير الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، كان إماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحدا، وكان ثقة في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها.(٢٧)

خامساً–أثاره العلمية : استطاع الإمام الطبري في 86 سنة من عمره أن يؤلف في سائر العلوم عديدة من المؤلفات الكبيرة والمفيدة في بابها، واندثر بعضها وعثر على بعضها، وقام الباحثون بنشر مؤلفاته وتحقيق آثاره العلمية. ويشير الباحث هنا إلى أبرز أثار ابن جرير الطبري التي نقلها العلماء وتلاميذه في كتبهم، وهي ما يلي:

1- جامع البيان في تفسير القرآن: هذا التفسير مشهور بإسمه "تفسير ابن جرير الطبري". يعتبر تفسير ابن جرير من أروع التفاسير بالمأثور، وهو ليس كتاب للتفسير فقط بل يحتوي على مادة علمية حول علوم القرآن وحول معرفة الناسخ والمنسوخ وما إلى ذلك من العلوم التي تتعلق بدراسة الآيات القرآنية وتفسيرها. وأشار تلميذ ابن جرير الطبري – أبي محمد الفرغاني إلى هذا وقال: كتاب تفسير القرآن وجوده وبين فيه أحكامه وناسخه ومنسوخه ومشكله وغريبة ومعانية واختلاف أهل التأويل والعلماء في أحكامه وتأويله والصحيح لديه من ذلك وإعراب حروفه والكلام على الملحدين فيه والقصص وأخبار ألأمم والقيامة وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب كلمة كلمة وآية آية.(٢٨)

2- تاريخ الرسل والملوك: وهو المؤلف الذي يبحث فيه الباحث ولا يحتاج إلى التعريف، ويكتفي أن يُقال أن هذا المؤلف يعتبر من أروع الكتب في التاريخ العالم وخاصة في التاريخ الإسلامي، وبدأ فيه المؤلف من أخبار آدم عليه السلام إلى سنة (302هـ).(٢٩) وللطبرى من الكتب الاخرى على سبيل المثال، كتاي "تهذيب الآثار، وتفصيل معاني الثابت عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار"، و كتاب "اختلاف الفقهاء" الذي حققه المستشرق الالماني، و ما الي ذلك من الكتب، لكنني ذكرت كتابين كنموذجاً.

المطلب الثانی– محتويات الكتاب ومنهج ابن جرير الطبري فيه : يحتوي كتاب "تاريخ الرسل والملوك" على المادة التاريخية منذ بدء الخليقة وخروج آدم عليه السلام من الجنة إلى الدنيا، وتحدث المؤلف أولاً بعد الخطبة عن الزمان وعن بدء الخلق خلق آدم عليه السلام إلى أخر سنة 302هـ، أي قبل وفاة ابن جرير الطبري بثمانية سنوات. ويمكن أن يُقسم محتويات كتاب الطبري "تاريخ الرسل والملوك" إلى أربعة أقسام، وهي على النحو التالي:

1- خطبة الكتاب: بدأ ابن جرير الطبري خطبته بثناء الله تعالى وحمده وبحديثه عن سر خلقة الله سبحانه وتعالى للإنسان في الأرض.

2- المقدمة: وهي أهم شيء للباحث والقارئ قبل قرآءة كتاب "تاريخ الرسل والملوك"، وتحدث فيها ابن جرير الطبري عن منهج الكتاب وعن محتواه وعن طريقة تسجيل الحوادث وعن حقيقة الزمان في ضوء الشريعة الإسلامية، وعن ابتداء الخلق وعن أول خليقة الله سبحانه وتعالى في الأرض.(۳۰)

3- القسم الأول من كتاب تاريخ الرسل والملوك: يُمكن أن يُقسم موضوع التاريخية في كتاب تاريخ الطبري إلى قسمين، لأن الإمام الطبري اختار منهجين في تسجيل الحوادث، منهجاً واحداً للحوادث التي حدثت قبل الإسلام منذ آدم عليه السلام إلى ولادت محمد صلى الله عليه وسلم، ومنهجاً أخر لتأريخ الإسلامي. تناول ابن جرير الطبري في هذا القسم من الكتاب عن تاريخ العالم منذ هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض، وعن قصة إبليس، ثم ذكر قصة هابيل وقابيل، ثم تناول عن الأحداث التي حدثت في عهد نوح عليه السلام، وهكذا على ترتيب الحوادث، تحدث عن باقي الأنبياء وعن أبرز الحوادث التي حدثت في عصورهم، وهكذا تناول عن عصور الأنبياء الأخرين، وعن الأمبراطورية الفارسية والرومانية وحوادث ملوكهم. واتبع ابن جرير الطبري في هذا القسم من كتابه المنهج الموضوعي بخلاف القسم الثاني "قسم التاريخ الإسلامي"، ويتناول عن موضوع وعصر واحد ثم الأخر. ولما ينقل الطبري من كتاب أخر فيذكر اسم مؤلفه كقوله مثلاً : "قال أبو مخنف.." أو "قال الواقدي" وإذا سمع من أحد مشافهة قال : "حدثني فلان.." وإذا اشترك مع الرواي آخر أو آخرون في السماع فقال : "حدثني فلان قال.. حدثنا فلان وفلان.. ثم يذكر باقي السند إلى الأعلى.

4 – القسم الثاني من كتاب تاريخ الرسل والملوك: خصص ابن جرير الطبري القسم الثاني من كتابه فى تاريخ الإسلام بعد ولادة النبي صلى الله ومبعثة حتى سنة 302هـ، أي ثمانية سنة قبل وفاته في عام 310هـ. ويتناول عن العهد النبوي بالتفصيل وعن سيرته وغزواته، ثم حسب التسلسل الزمني يتحدث عن خلافة الراشدة وعن الفتوحات التي تمت في عصورهم، ثم العهد الأموي إلى سنة 132هـ، ثم تحدث بعد هذا عن العهد العباسي وخلفاء العباسيين الذين حكموا إلى سنة 302هـ. ويختلف منهج الطبري في تناول أحداث التاريخ الإسلامي عن منهجه في فترة قبل الإسلام. اختاره المنهج

الحولي في بيان حوادث التاريخ الإسلامي، حيث يذكر سنة، ثم يتناول عن الأحداث التي حدثت في هذه السنة، وهكذا سار على هذا النهج حتى سنة 302هـ وقال: سنة اثنين وثلاثمائة.(٣١) اما ما يتعلق بسمات ومميزات المنهج الطبري في كتاب تاريخ الرسل والملوك فقد صرح ابن جرير الطبري بمنهجه في مقدمة كتابه، واتبع هذا المنهج في كتابه من الأول إلى الآخر. ولذلك من الضروري أولاً أن أنقل تصريحات ابن جرير الطبري في هذا الصدد، ثم أحاول أن القي الضوء على سمات منهجه وتقسيم خطته ومنهجيته إلى نقاط معينة ليسهل معرفة منهج الإمام الطبري في كتابه والخطة التي سار عليه في تسجيل الحوادث. قال الإمام ابن جرير الطبري محدثاً عن منهجه: وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مُسنِدُها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستُنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين، وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدي إلينا.(٣٢) يمكن أن يُلخص أبرز سمات المنهج الطبري في النقاط التالية:

1- اعتمد ابن جرير الطبري في تسجيل الحوادث على السند، وهذا منهج المحدثين في نقل الحديث، لكن ابن جرير تساهل في جرح الرواة وتعديلهم، وقد روى عن المجروحين أيضاً كما تقدم ذكر أبرز هؤلاء المجروحين في بيان شيوخ الطبري. وإن كان سماع ابن جرير الطبري مشافهة فيستعمل صيغة أخبرنا، أو حدثني وحدثنا، وإن كانت تلقي الروايات عن طريقة المراسلة فيقول في الرواية: كتب إلي فلان، وقال فلان في كتاب كذا وكذا.

2- تسجيل الحوادث حسب الترتيب الموضوعي في تأريخ حوادث قبل الإسلام منذ آدم عليه السلام حتى ولادة النبي صلى الله عليه وسلم. وسمي هذا بالمنهج الموضوعي.

3- تسجيل الوقائع التاريخية الإسلامية من السيرة النبوية وتاريخ الأمويين وتاريخ العباسين حسب السنيين واختار ابن جرير الطبري في هذا المنهج الحولي، وقام بتسجيل الحوادث سنة بعد سنة إلى 302هـ. وجدير بالذكر هنا مرة اخرى، أن ابن جرير لم يحدد منهجه بمنهج الحوليات في الكتاب كله، بل اتبع هذه الطريقة فقط في مرحلة التاريخ الإسلامي.

4- الحيادية: الحياد هو نوع أخر من سمات المنهج ابن جرير الطبري في كتابه "تاريخ الرسل والملوك"، ولا يميل في تسجيل الحوادث إلى تيار او مذهب معين. على سبيل المثال إن الإمام ابن جرير الطبري كان سني المذهب، لكنه نقل عشرات الروايات عن الشيعة والرافضة وغيرها من المذاهب.

5- إن الإمام ابن جرير الطبري لم يحكم على الروايات من ناحية الثقة والصحة والضعف، بل ينقل ويترك الأمر إلى القارئ، وقد أشار بنفسه إلى هذه النقطة في أول كتابه قال: " فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدي إلينا".(٣٣)

6- ومنهج ابن جرير الطبري في ثبت المصادر و نقل المعلومات هو أنه يذكر احياناً اسم الكتاب وكثيراً يكتفي فقط بذكر المؤلف، وهذا أحياناً يصعب للباحث أن يتعرف على المصدر الذي نقله منه، لأن من الممكن أن يكون للمؤلف أكثر من كتاب فلايعرف الباحث من أي كتاب نقله.

المبحث الثاني: ترجمة أبو الحسن المسعودي و منهجه في كتاب مروج الذهب

المطلب الاول: أبو الحسن المسعودي

أولاً- مولد أبو الحسن المسعودي وكنيته ونسبه : لايوجد عن المسعودى في تراجم أهل السنة تراجم مفصلة ، إلا القليل جداً، ولذلك لا بد للباحث أن يرجع من بين كتب أهل السنة إلى كتب الشيعة أيضاً، لأن أبو الحسن المسعودي كان شيعي المذهب واهتم على مؤلفاته وخدماته أهل التشيع أكثر من أهل السنة والجماعة. وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي. كنيته أبو الحسن والمشهور بـ "المسعودي".(٣٤)، وينسب إلى عبد الله بن مسعود.(٣٥) ولد المسعودي حسب الروايات التاريخية ببغداد في أوائل القرن العاشر الميلادي، يساوي سنة 287 هـ تقريباً.(٣٦) وقد اختار هذه السنة دكتور الخربوطلي وأخرون.(٣٧) و أما مايتلعق بموطنه الأصلي فاختلف الأراء فيه، ذهب ابن نديم إلى أنه كان من المغرب، قال: هذا الرجل من أهل المغرب يعرف بأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي من ولد عبد الله بن مسعود مصنف لكتب التواريخ وأخبار الملوك.(٣٨) وقال الإمام الذهبي وآخرون إنه كان من أهل بغداد.(٣٩) وقال محمد بن شاكر على أنه كان من بغداد.(٤٠) ويرى الباحث أن ابن النديم صاحب "الفهرست" قد جانبه الصواب في نسب المسعودي وجعله من أهل المغرب، لأنه ينسبه إلى عبد الله بن مسعود وهو جده الأكبر، وتقدم ترجمته أنه لم يكن من أهل المغرب بل ولد في مكة وتوفي في المدينة سنة 32 هـ، ومن ناحية أخرى فقد وضح المسعودي بنفسه أنه ليس من المغرب، وقال في وصفه لإقليم بابل: وأوسط الأقاليم الإقليم الذي ولدنا به، وان كانت الأيام أنأت بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولَّدت في قلوبنا الحنين اليه، إذ كان وطننا ومسقطنا، وهو إقليم بابل، وقد كان هذا الإقليم عند ملوك الفرس جليلا، وقدره عظيما، وكانت عنايته اليهم، وكانوا يَشْتُون (٤١)بالعراق، وأكثرهم يصيفون بالجبال.(٤٢) وأحببت كلام الأستاذ الدكتور سليمان السويكت في هذا النزاع قال في حديثه مشيراً إلى نسب المسعودي: ولم أجد فيما قرأت حول هذا الموضوع سنداً أو دليلاً يعضد هذا الرأي (٤٣)والذي أراه وأرجحه في هذا المقام وهو أن المسعودي عراقي الأصل منذ أن استقر جده الأعلى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في العراق، بدليل ما ورد في ثنايا كتبه من إشارات إلى ذلك، وبدليل حنينه الدائم، وتتبعه

الدقيق لمختلف الأحداث والأمور التي لها صلة بالعراق وإثباتها في ثنايا الأخبار التي يسوقها عن الأمم الأخرى، وعن الخلافة الإسلامية، أما قول ابن النديم: أنه من أهل المغرب، فالراجح أنه يريد بذلك مصر، لأن المسعودي كما هو معلوم قد عاش في مصر مدة من الزمن في أخريات حياته وتوفي فيها، والمعروف أن مصر وما وراءها من جهة الغرب من البلاد الإسلامية كانت تسمى من قبل المشارقة بلاد المغرب.(۴۴)

ثانياً– عقيدة المسعودي وأقوال العلماء فيها: اختلف الآراء حول عقيدة المسعودي، ذهب البعض إلى أنه كان شيعياً، وذهب الأخرون إلى أنه كان على مذهب الإمامية وجزم البعض بأنه كان من من إثنا عشرية. ولتثبيت ما ذُكر في عقيدة المسعودي يجب أن أُشير أقوال العلماء في هذا الميدان، ويحاول الباحث أن ينقل أقوال علماء الشيعة أيضاً واثبات تشيعيهم له ، حتى أن يبرز منزلته ولو كانت عند المعتزلين. قال الإمام الذهبي محدثاً عنه: وكان إخبارياً، صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزلياً.(۴۵) وجعله ابن حجر أيضاً من الشيعة وقال في حقه كلاماً مفصلاً قال: وكتبه طافحة بأنه كان شيعيا معتزليا حتى أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبد الملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة ومن كلامه في حق ما نصه الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل السبق إلى الإيمان – والهجرة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم – والنصر له – والقرابة منه – وبذل النفس دونه – والعلم والقناعة والجهاد – والورع – والزهد – والقضاء – الفتيا – وأن لعلي من ذلك الحفظ إلا وفر والنصيب الأكبر إلى ما ينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرته وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك.(۴۶) وحمل الشيخ ابن تيمية رحمه الله على كتابات السمعودي وقال أن المسعودي قد سجل الأكاذيب المصنوعة دون تمحيص أو سند. قال محدثاً عن هذا بقوله: والحكاية التي ذكرها(۴۷)عن المسعودي منقطعة الإسناد وفي تاريخ المسعودي من الأكاذيب ما لا يحصيه إلا الله تعالى فكيف يوثق بحكاية منقطعة الإسناد في كتاب قد عرف بكثرة الكذب.(۴۸) وقد أثبت له التشيع عديدة من علماء أهل الشيعة وكتّابهم وأثنى عليه في كتاباتهم وجعلوهم من علماء أهل الشيعة. جاء في مقدمة كتاب "اثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب": كان امامياً اثنا عشرياً ومن الأجلاء والثقات، وقد اعترف بذلك علماؤنا الاعلام.(۴۹) وقال محمد بن إسماعيل المازندراني أحد أكابر علماء الإمامية: المسعودي هذا من أجلة العلماء الإمامية ومن قدماء الفضلاء الاثنى عشرية، ويدل عليه ملاحظة أسامي كتبه ومصنفاته.(۵۰) وصرح أيضاً أحد كتاب الشيعة على انه كان شيعياً، قال السيد محمد المهدي في حديثه عن علماء الشيعة: ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين ابن على المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب.(۵۱) ويرى الباحث بعد هذا العرض لأراء العلماء ووجهات نظرهم يمكن أن يقال أن المسعودي ليس من أهل السنة، ويختلف تماماً في المذهب مع ابن جرير الطبري صاحب "تاريخ الرسل والملوك"، ويثبت أقوال العلماء وتصريحاتهم أن المسعودي صاحب كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" من علماء الشيعة الإمامية وصرح في كتاباته ميوله إلى نظرة الشيعية وميوله إلى نظرية الإمامية عند الشيعة كما أشار ابن حجر في لسان الميزان وتقدم ذكرها.

ثالثاً– مؤلفاته: سجل أصحاب التراجم وعلماء التاريخ عديدة من المؤلفات للمسعودي، ومعظمها فقدت ولم تصل إلينا، لكن أسماء مؤلفاته قد سجل على أيد العلماء منها ما سجل ياقوت الحموي حوالي أربعة عشر مؤلفاً له.(٥٢) وزاد فيه أبو العباس أحمد النجاشي (٥٣)كتاب آخر "كتاب الوصية للإمام علي ابن أبي طالب". وأذكر هنا بعض مؤلفات المسعودي كنموذجاً.

1- كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر

2- الرسائل و الاستذكار لما مر في سالف الاعصار

3- كتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب و العجم

رابعاً– شيوخ المسعودي: شيوخ المسعودي كثر لأنه كان كثير الترحال من بلد إلى بلد ويصعب أن يدرك احدا على جميع شيوخه، لكن الباحث يحاول أن يركز على أبرز شيوخه وعلى ممن أخذه منهم معظم علومه ونقله منهم رواياته.

1– أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي: أبو خليفة الجمحي هو من أشهر شيوخ المسعودي، وهو المحدث والأديب والأخباري المشهور. وقد وصفه العلماء بصفات محمودة، كما جعله شمس الدين الذهبي من الثقات قال الذهبي عنه: ولد أبو خليفة الجمحي في سنة ست ومائتين، وعني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومائتين ولقي الأعلام، وكتب علما جما. وكان ثقة، صادقا، مأمونا، أديبا،.(٥٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفي أبو خليفة الجمحي سنة خمس وثلاث مائة (٥٥) وزاد الإمام الذهبي توفي في شهر ربيع الآخر، أو في الذي يليه سنة خمس وثلاث مائة.(٥٦)

2– أحمد بن سعيد الدمشقي : هو أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، كنيته أبو الحسن، وهو أيضاً من أشهر شيوخ المسعودي. قال الياقوت الحموي: أحمد بن سعيد نزل بغداد وكان مؤدّب ولد المعتز. وكان صدوقا، مات سنة ست وثلاثمائة.(٥٧) وقد نقل أبو الحسن المسعودي عن أحمد بن سعيد الدمشقي كثير من الروايات لاسيما روى عن في الحوادث التي تتعلق بخلافة الأموية وما يتعلق بمناقب وأنساب آل أبي طالب.

3– محمد بن الحسن بن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد، وكنيته أبو بكر. ولد أبوبكر بالبصرة سنة 223 هجرياً،(٥٨) وتعلم فيها، وقد أخذ عن عديدة من العلماء المشهورين وكان رأسا في الأدب يضرب المثل بحفظه.(٥٩)

خامساً– محتويات كتاب المسعودي ومنهجه: بإمعان النظر بحثا نجد أن كتاب المسعودي ليس كتاباً للتاريخ فحسب، بل هو كتاب في علم الجغرافيا أيضاً ويتناول عن الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشعوب وعن البحار المشهورة وعجائب الشعوب وعاداتهم وما إلى ذلك منذ آدم عليه السلام حتى آخر سنة 332هـ. ويبدأ كتابه بمبدأ الخليقة وعن خلقة آدم عليه السلام، ثم عن بقية الأنبياء مثل ابراهيم عليه السلام ومسيح عليه السلام ومن تلاهم، ثم عن ملوك الهند وملوك فارس وتفصل في حديثه عن الإمبراطورية الفارسية وعن أنسابهم وتناول الدولة الساسانية والدولة الرومانية قبل الإسلام، ثم تناول عن التاريخ الإسلامي بالتفصيل حتى سنة 332هـ. وقد تحدث المسعودي في أول كتابه عن محتويات

الكتاب وأشار إلى الحوادث البارزة التي تناولها وسجلها في كتابه هذا وقال: فإنا صَنَّفنا كتابنا في أخبار الزمان، وقدَّمنا القول فيه في هيئة الأرض، ومدُنها، وعجائبها، وبحارها، وأغوَارها، وجبالها، وأنهارها، وبدائع معادنها، وأصناف مَناهلها، وأخبار غِباضِها، وجزائر البحار، والبُحيرات الصغار، وأخبار الأبنية المعَظمة، والمساكن المشرَّفة، وذكر شأن المبدأ، وأصل النّسل، وتَبَايُن الأوطان، وما كان نهراً فصار بحراً، وما كان بحراً فصار برّاً، وما كان بَرّاً فصار بحراً، على مرور الأيام، وكرُور الدهور، وعلة ذلك، وسببه الفلكي والطبيعي، وانقسام الأقاليم بخواصّ الكواكب، ومعاطف الأوتاد، ومقادير النواحي والآفاق، وتباين الناس في التاريخ القديم، واختلافهم في بَدْئه وأوليته، من الهند وأصناف الملحدين، وما ورد في ذلك عن الشرعيين، وما نطقت به الكتب وورد على الدّيَّانيينَ.(٦٠) ثم يقول: ثم أتبعنا ذلك بأخبار الملوك الغابرة، والأمم الدَّاثرَة، والقُرون الخالية، والطوائف البائدة على مَرّ سيرهم الى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.(٦١)

سادساً– أبرز سمات منهج المسعودي في كتابه: استفاد أبو الحسن المسعودي في كتابة تاريخه وفي طريقة تسجيل الحوادث ومنهجه الذي سلكه من مؤلفي عصره كاليعقوبي (284ھ) وابن جرير الطبري وخليفة بن الخياط (240ھ) وغيرهم من المؤلفين الكبار وقد مدح في مقدمة كتابه ابن جرير الطبري و قال: وأما تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الزاهي على المؤلفات، والزائد على الكتب المصنفات، فقد جمع أنواع الأخبار، وحوَى فنون الآثار، واشتمل على صنوف العلم، وهو كتاب تكثر فائدته، وتنفع عائدته، وكيف لا يكون كذلك؟! ومؤلفه فقيه عصره، وناسكُ دهره، إليه انتهت علوم فقهاء الأمصار، وحملة السنن والآثار.(٦٢) فمنهج المسعودي في تسجيل الحوادث التاريخية تقارب من منهج ابن جرير الطبري مع وجود الفروق بينهما، والفرق الذي يجب أن يُذكر هنا هو اختلاف المذهب كما تقدم، وهذا الاختلاف تأثرت في ميول المسعودي وانحيازه إلى مذهبه، وهذا هو الفرق الأساسي بين منهج الطبري والمسعودي حسب رأي الباحث، لأن ابن جرير الطبري كما تقدم موصوف من بين الكتاب بالحيادية وعدم الميل والتعصب إلى مذهب وطائفة معين، أما في كتاب المسعودي فيوجد فيه كثير من المواقف التي توضح للقارئ ميوله ورغباته إلى مذهبه كما سيأتي ذكرها. وقد اختصر أبو الحسن المسعودي في بيان أحداث السيرة النبوية اختصاراً شديداً وتناول عن سيرة نبينا المصطفى في حوالي 32 صفحة من صفحة 265 إلى 297 في الجزء الثاني من كتابه،(٦٣) ولما يأتي حديثه عن خلافة علي رضي الله عنه فتناول عن خلافته وعن زهده وورعه وسيرته في حوالي 76 صفحة، من صفحة 349 إلى 425 في الجزء الثاني.(٦٤) ويرى الباحث أن هذا الإخلال وعدم التوازن من المأخذ التي يمكن أن يؤخذ على كتاب المسعودي وعلى الطريقة والمنهج الذي اختاره في تسجيل الحوادث، ولعل هذا هو سبب ميول المسعودي وغلوه في حق علي رضي الله تعالى عنه و اولاده و احفاده. واختار المسعودي في كتابة التاريخ المنهج الموضوعي حيث يختار فترة معينة أو حاكماً خاصاً ثم يتناول عن الحوادث التي حدثت في هذا الزمن، لكنه يراعى ترتيب السنين في هذا التسجيل ويضع العناوين االرئيسية أولاً حسب عهود الخلفاء، ثم يذكر الحوادث الصغيرة التي حدثت في هذه العهود على حسب السنين. ومن ميزة منهج كتابه أنه يضع العناوين الرئيسية ثم يذكر

بعدها متتالية خلاصة الحوادث اجمالاً واهتم في هذا الموجز على تعيين الازمنة وبيان فترات حكم الملوك، ويرى الباحث أنها من مميزات منهج المسعودي، لأنه يبين بها للقارئ زمن حديثه ويخصص له الفترة التي اختارها المسعودي في العناوين الرئيسية، وفي الوقت نفسه يسهل للباحث بأن يختار فترة معينة لبحثه وتفتيشه في حوادث سنوات معيينة.(۶۵) ومن سمات منهج المسعودي في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" أنه اعتمد في تسجيل الحوادث على النقل والحكاية عن أحد أو عن طريق السند مع ذكر الرواة، لكن إن قارن بينه وبين ابن جرير الطبري، فيجد القارئ أن المسعودي اعتمد على الإسناد قليلاً جداً بالنسبة للطبري و هذا هو الفارق الذي جعل روايات الطبري اوثق من المسعودي.

الخاتمة: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، وأزكى صلواتِ الله وتسليماتِه على نبيِّ الرحمة وإمامِ الهدى سيدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين. و من خلال هذا البحث المتواضع توصلت الى النتائج أهمها و ابرزها ما يلي:

- إن كتاب تاريخ الرسل والملوك و مروج الذهب ومعادن الجوهر من اقدم الكتب التي ألفت في التاريخ الاسلامي لكنهما تحتاج إلى مزيد من التحقيق والفحص و تخريج الروايات التي نقلها صاحبيهما الامام ابن جرير الطبري و أبو الحسن المسعودي.
- لا شك أن الطبري كان محدثا و مفسرا لكنه اعتمد على الاخباريين كابي مخنف لوط بن يحي وسيف بن عمر التميمي وعوانة بن الحكم وغيرهم في تسجيل الحوادث التي تحتاج إلى الدقة ومزيد من التحقيق.
- إذا امعنا النظر فى منهج الطبري لتسجيل الحوادث فنرى أنه ساق معظم الحوادث بالأسانيد، لكنه لم يحكم على الرواية تاركا الحكم للقارئ كما أشاره إليه "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا".
- اختار ابن جرير الطبري منهجين في كتابه حيث قام بتسجيل الحوادث حسب الترتيب الموضوعي في فترة ما قبل الإسلام منذ آدم عليه السلام حتى ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وسمي هذا بالمنهج الموضوعي واختار في تسجيل الوقائع التاريخية الإسلامية من السيرة النبوية وتاريخ الأمويين وتاريخ العباسين المنهج الحولي سنة بعد سنة.
- ثبت لنا من خلال البحث ومن خلال تصريحات العلماء أن المسعودي كان من علماء الشيعة الإمامية كما صرح على هذا معظم علماء الشيعة في كتاباتهم.
- إن أبو الحسن المسعودي بسبب انتمائه الى المذهب الشيعي غالى في ترسيم صورة حكام الشيعة وعلمائهم و طعن في بعض حكام اهل السنة على وجه الخصوص في بعض خلفاء بني أمية.

- وجدنا أيضا من خلال هذه المقارنة والتحليل أن المسعودي اعتمد على الإسناد قليلاً جداً بالنسبة للطبري و هذا هو الفارق الذي جعل روايات الطبري اوثق من المسعودي. و في ختام هذا البحث نشكر الله تعالى على نعمة العلم والتوفيق، ونسأل الله أن يستفيد بها كل من يهتم بهذا الموضوع وصل اللهم وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى وآله وصحبه أجمعين.

الهوامش والمصادر:

(١) راجع: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت – 774هـ): – البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م. سنة النشر: 1424هـ / 2003م. ج/14. ص/846.

(٢) على سبيل المثال من أبرز علماء التاريخ العمالقة الذين عاشوا في هذا العصر : ابن سعد مؤلف كتاب "طبقات ابن سعد" توفي سنة 230هـ. وأبو محمد بن قتيبة الدينوري، صاحب الكتب المشهورة " المعارف و كتاب عيون الأخبار" توفي سنة 213هـ. وخليفة بن الخياط، صاحب كتاب الطبقات وكتاب التأريخ المشهور بتاريخ خليفة ابن الخياط، توفي سنة 240هـ.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت – 911هـ): طبقات الحفاظ. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، 1403هـ. ص/311.

(٤) شهاب الدين أبو عبد الله الياقوتي الحموي (ت – 626هـ): معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، 1414 هـ – 1993 م. ج/6. ص/2441.

(٥) الأَدَمة: هو باطن الجلد تحت البشرة وفوق اللحم ومن الأرض ما يلي وجهها. معجم الوسيط. باب الهمزة. ج/1. ص/10.

(٦) أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي (ت – 463هـ): تاريخ بغداد وذيوله . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، 1417 هـ. ج/2. ص/164.

(٧) آمل: بضم الميم واللام، قصبة من اقليم طبرستان وقيل عاصمة طبرستان وجاء في معجم البلدان أنها اسم لأكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وهي في الإقليم الرابع، وطولها سبع وسبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع. راجع: شهاب الدين أبو عبد الله الياقوتي الحموي (ت – 626هـ): معجم البلدان. الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، 1995 م. ج/1. ص/57.

(٨) اختلف المؤرخون في سبب تسمية طبرستان نقل الياقوتي عن ابن جرير الطبري قال: قال أبو جعفر: جئت إلى أبي حاتم السجستاني فقال لي: من أيّ بلد أنت؟ فقلت: من طبرستان، فقال: ولم سميت طبرستان؟ فقلت: لا أدري، فقال: لما افتتحت وابتدئ ببنائها كانت أرضا ذات شجر، فالتمسوا ما يقطعون به الشجر، فجاءهم بهذا الطبر الذي يقطع به الشجر فسمي الموضع به. راجع: ياقوت الحموي: معجم الأدباء. ج/6. ص/2446. وقال الأندلسي: وسميت بذلك لأن الشجر كان حولها أشبا، فلم تصل إليها جنود كسرى، حتى قطعوه بالفئوس.والطبر والتبر، بالفارسية: الفأس، ولذلك قيل طبرزين. وأستان: الشجر. وقد عربت العرب أستان، وتقع حالياً في شمال دولة ايران. راجع: أبو عبيد محمد البكري الأندلسي (ت – 487هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الثالثة، 1403 هـ. ج/3. 887.

(٩) الذب: هو الدفع والمنع. وذب عنه يذب ذبا: دفع ومنع. وفلان يذب عن حريمه ذبا أي يدفع عنهم. راجع: جمال الدين ابن منظور الإفريقى (ت – 711هـ): لسان العرب. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – 1414 هـ. فصل الذال المعجمة. ج/1. ص/380.

(١٠) ياقوت الحموي: معجم الأدباء. ج/6. ص/2446.

(١١) هو الإمام الحافظ أحمد بن حماد الدولابي. كان من أوائل شيوخ الطبري وسكن في مصر مدة طويلة. وهو والد أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الذي ولد في سنة أربع وعشرين ومائتين واشتهر أكثر من أبيه وكان وراقاً وكان محباً للعلم. ينظر: أبو عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت – 327هـ): الجرح والتعديل. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، 1271

هـ 1952 م. رقم الترجمة 45. ج/2. ص/49. وراجع أيضاً: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت – 748هـ): سير أعلام النبلاء. تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م. ج/14. ص/309-311.

(١٢) شهاب الدين أبو عبد الله الياقوتي الحموي: معجم الأدباء. ج/6. ص/2446.

(١٣) هي مدينة بغداد.

(١٤) ياقوت الحموي: معجم الأدباء. ج/6. ص/2447.

(١٥)ياقوت الحموي: معجم الأباء. ج/6. ص/2449.

(١٦) خطيب البغدادي: تاريخ بغداد وذيوله. ج/2. ص/161.

(١٧) شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت – 748هـ): ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م. ج/1. ص/442.ويُنظر أيضاً: ابن حجر العسقلاني (ت – 852هـ): لسان الميزان. تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م. ج/2. ص/157.

(١٨)محمد بن حبان (ت – 354هـ): الثقات. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م. رقم الترجمة 12880. ج/8. ص/183.

(١٩) يُنظر: أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت – 852هـ): تهذيب التهذيب. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ. ج/7. ص/16.

(٢٠) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب. ج/7. ص/460.

(٢١) ابن حبان: الثقات. رقم الترجمة 14347. ج/8. ص/446.

(٢٢) خطيب البغدادي: تاريخ بغداد. ج/13. ص/45.

(٢٣) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/14. ص/267.

(٢٤) المصدر السابق. ج/14. ص/270.

(٢٥) الغفير بمعنى الكثير والزيادة، والجم الغفير أي: جماعة كثيرة. لسان العرب. باب الغين المعجمة. ج/5. ص/27.

(٢٦) ابن كثير: البداية والنهاية. ج/14. ص/846.

(٢٧) أبو العباس ابن خلكان (ت – 681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة الأولى: 1994م. ج/4. ص/191.

(٢٨) ابن عساكر: تاريخ دمشق. ج/52. ص/196.

(٢٩) توفي رحمه الله في سنة 310هـ أما تسجيله للحوادث فهي تتوقف لسنة 302هـ، أي قبل ثمانية سنة قبل وفاته.

(٣٠) ابن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك. ج/1. ص/3-6.

(٣١) ابن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك. ج/10. ص/149.

(٣٢) ابن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك. ج/1. ص/8.

(٣٣) ابن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك. ج/1. ص/ 8.

(٣٤) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/15. ص/569.

(٣٥) عبد الله بن مسعود: هو أبو عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل والمحدث. وكان حليف بني زهرة. ولد قبل الهجرة بحوالي ثلاثين سنة في المكة، وهو من السابقين في الإسلام، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. وقيل مات سنة ثلاث. وقيل: مات بالكوفة. والأول أثبت. راجع: ابن حجر

العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى – 1415 هـ. رقم الترجمة 4970. ج/4. ص/198.

(۳۶) راجع للتفصيل: أغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي. نقله إلى العربية: صلاح الدين هاشم.. قام بمراجعته: إيغور بليايف. الناشر: القاهرة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. الطبعة الأولى. سنة النشر: 1963م. ج/1. ص/176-177.

(۳۷) راجع: دكتور علي حسني الخربوطلي. دار المعارف. الطبعة الأولى. سنة النشر: 1998. ص/20-21.

(۳۸) أبو الفرج محمد بن إسحاق المعتزلي المشهور بابن النديم (ت – 438هـ): الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان. الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية 1417 هـ – 1997 م. ص/188.

(۳۹) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/15. ص/569.

(۴۰) محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت – 764هـ): فوات الوفيات. تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى. سنة النشر: 1974م. ج/3. ص/12-13.

(۴۱) شتى بمعنى أقام. ويقال شتّى الرَّجلُ بالمكان: اي أقام به شتاءً.

(۴۲) أبو الحسن المسعودي: مروج الذهب. ج/2. ص/38.

(۴۳) يراد الكاتب بهذا الرأي رأي ابن نديم، قال فيه أن المسعودي كان من المغرب.

(۴۴) دكتور سليمان السويكت: منهج المسعودي في كتابة التاريخ. طبع على نفقة المؤلف في الرياض. الطبعة الأولى. سنة النشر: 1407هـ/1986م. ص/44.

(۴۵) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/15. ص/569.

(۴۶) ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان. ج/4. ص/225.

(۴۷) يتحدث الشيخ ابن تيمية هنا عن أحد علماء الشيعة والناقلين من المسعودي.

(۴۸) تقي الدين ابن تيمية (ت – 728هـ): منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م. ج/4. ص/84.

(۴۹) المسعودي: اثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب. ص/8.

(۵۰) محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في أحوال الرجال. تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. الطبعة الأولى. تاريخ النشر: 1416هـ. ص/391.

(۵۱) السيد محمد المهدي المشهور بـ بحر العلوم: رجال السيد بحر العلوم. المعروف بالفوائد الرجالية. منشورات مكتبة الصادق – طهران- إيران. الطبعة الأولى. سنة النشر: 1404هـ/ 1984م. ص/150.

(۵۲) ياقوت الحموي: معجم الأدباء. ج/4. ص/1706.

(۵۳) ابو العباس احمد بن علي النجاشي: رجال النجاشي. الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان. الطبعة: الاولى 2010م. ص/243-244.

(۵۴) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/14. ص/10.

(۵۵) ابن حبان: الثقات. رقم الترجمة 14888. ج/9. ص/8-9.

(۵۶) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج/14. ص/11.

(۵۷) ياقوت الحموي: معجم البلدان. ج/1. ص/266.

(۵۸) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ج/ 4. ص/325.

(۵۹) ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان. رقم الترجمة 442. ج/5. ص/132-133.

(٦٠) أبو الحسن المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر. ج/1. ص/17.

(٦١) أبو الحسن المسعودي: نفس المصدر. ج/1. ص/18.

(٦٢) أبو الحسن المسعودي: نفسه. ج/1. ص/23.

(٦٣) المصدر السابق: ج/2. ص/265-297.

(٦٤) المصدر السابق: ج/2. ص/349-425.

(٦٥) ينظر على سبيل المثال لنماذج هذا المنهج في كتاب مروج الذهب: ج/3. ص/156. ج/4. ص/3. ج/4. ص/186.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.